

# تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في العراق للمدة (2003-2007)

أ.م. د. فيصل اكرم نصوري      الباحثة: رواء طارق رشاد

جامعة بغداد – كلية الادارة والاقتصاد – قسم الاقتصاد

## المستخلص:

تعد الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية احدى اهم الشركات الحيوية في الاقتصاد العراقي وهي واحدة من شركات الصناعة التحويلية (الغذائية) التي تأخذ بعداً استراتيجياً وانتاجياً يقع ضمن مفهوم توافر الامن الغذائي، هذا فضلاً عن اسهامها في تقليل الاعتماد على الاستيرادات وتشغيل الايدي العاملة الوطنية. تهدف هذه الدراسة محاولة لبيان كفاءة اداء الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003-2007) التي اتسمت بعدم الاستقرار الاقتصادي والامن التي مر بها البلد واعطاء صورة دقيقة عن مدى كفاءتها وقدرتها على الانتاج خلال هذه المدة. الكلمات المفتاحية: معيار انتاجية العمل، معيار القيمة المضافة، معيار درجة التصنيع، الطاقة الفعلية، الطاقة التصميمية.

## Assessing the efficiency of the Economic performance of the general company for Vegetable oil Industry for the period (2003-2007)

### Abstract

The State company for vegetable oils industry one of the most dynamic companies in the Iraqi economy and is one of the companies manufacturing (food) that takes a strategic dimension and production within the concept of food security, this as well as to reduce dependence on imports and operation of national manpower. This study aims to describe the performance of the State company for vegetable oils industry for the period (2003-2007) which was characterized by economic and security instability of the country and give an accurate picture of their efficiency and their capacity to produce during this Period.

**keywords:** Labour Productivity Criterion, Value Added Index, Degree Of Industrialization Criterio, Actual Capacity, Designed Capacity



مجلة العلوم

الاقتصادية والإدارية

المجلد 18

العدد 69

الصفحات 135 - 154



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

### المقدمة

تعتبر الصناعات الغذائية من الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني وتلعب دوراً رئيساً في عملية التنمية الاقتصادية بسبب قوة الروابط الخلفية والأمامية بينها وبين أغلب القطاعات في الاقتصاد الوطني إذ يعتمد عليها في تنمية القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية وتطويرها فضلاً عن ضرورتها وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد .

أن معظم الشركات الصناعية في البلد تعاني من إتباع الأسلوب غير الفعال في استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة لها مما يؤدي إلى انخفاض قدرتها على إنتاج القيمة المضافة ومن ثم انخفاض إسهامها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي .

وإن عملية التنمية الاقتصادية في البلد تتطلب النهوض بواقع القطاعات الاقتصادية كافة ولاسيما القطاع الصناعي عن طريق وضع معالجات علمية أساسها ضمان الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية وبما يهيئ أفضل السبل لاستغلالها وتجنب حالات الهدر والضياع .

تعد الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية إحدى أهم الشركات الحيوية في الاقتصاد العراقي لما لها من أثر واضح بتزويد المواطنين بالمنتجات الضرورية من خلال البطاقة التموينية ومازالت مما يجعل الشركة إحدى البنى الارتكازية للاقتصاد الوطني لأثرها الواضح في تنفيذ خطط التنمية من خلال توافر المواد الغذائية والسلع الرئيسية الأخرى والتعويض عن السلع المستوردة وبالتالي توفير العملات الاجنبية اللازمة لعملية التنمية وبما يصحح الخلل في ميزان المدفوعات لذا فقد تم اختيار هذه الشركة لمتابعة وتقييم أدائها الاقتصادي

### أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية السلعة التي تقوم الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية بإنتاجها إذ أن الغذاء من السلع الإستراتيجية والضرورية التي ترتبط بحياة المواطنين سواء من الجانب الاقتصادي أو الإنساني فضلاً عن إسهام البحث في تبيان الواقع الإنتاجي الفعلي للشركة من خلال عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي فيها والتأكد من مدى كفاءة تخصيص واستخدام الموارد المتاحة للشركة وعلى نحو أمثل.

### مشكلة البحث:

نتيجة لغياب ستراتيجية واضحة للنهوض بواقع الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية تطلب القيام بدراسة كفاءة اداء هذه الشركة لنتمكن من تحديد الانحرافات وايجاد الحلول المناسبة لها بما يتناسب مع اهداف المرحلة الحالية.

### فرضية البحث :

تنطلق الفرضية من قدرة الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية على استغلال مواردها المتاحة وطاقتها الإنتاجية الاستغلال الأمثل في حالة عدم وجود أسباب اقتصادية واجتماعية وإدارية تعيق ذلك وإن معايير تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي ستمكننا من كشف نقاط القوة والضعف في مستوى أداء الشركة وما متاح لها من موارد وطاقات للقيام بالعملية الإنتاجية والتخطيط لها والتخصيص الأمثل للموارد والإنتاج الأكفأ .

### هدف البحث :

تقييم كفاءة أداء الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية وتشخيص انحرافاتها المرسومة للمدة 2003-2007 وتحليل أسباب ذلك وتقديم المقترحات لتلافيها .

### صعوبات البحث :

واجه الباحث الكثير من الصعوبات تمثلت بعدم توافر البيانات والمعلومات اللازمة مما أدى إلى عدم إمكانية عرض المؤشرات الاقتصادية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية وتطورها خلال الأعوام السابقة بشكل واضح فضلاً عن عدم وجود التعاون المطلوب من قبل الشركة وبعض الوزارات مما أوجد الكثير من الصعوبات التي أعاققت تقديم البحث بصورة أدق وأشمل .



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

اولاً: الاطار المفاهيمي لعملية تقييم كفاءة الاداء:

إن عملية تقييم الأداء الاقتصادي تعد المنطلق الأساسي للأسلوب الصحيح لعملية البناء والتطور فمن خلال قياسها المستمر لدرجة فاعلية الوحدات الاقتصادية في تحقيق الأهداف المرسومة لها ودراسة البرامج المخططة لتشغيل الوحدات المختلفة وتقييم المراكز الإدارية المسؤولة عن تنفيذ هذه الخطط تمهيداً للوصول الى الإجراءات اللازمة لمعالجة القصور في الأداء لاستمرار نجاح الوحدات الاقتصادية مستقبلاً. لذلك فقد أحتلت عملية تقييم كفاءة الاداء أهمية كبيرة من جانب المستويات الإدارية فضلاً عن اهتمام الاقتصاديين بها لأرتباطها الوثيق بعملية التخطيط والتنمية.

### 1. مفهوم تقييم كفاءة الاداء:

ان المقصود بعملية التقييم هي دراسة وقياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة سابقاً للوقوف على واقع اداء الوحدة الاقتصادية والانحرافات التي قد تحصل بهدف اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها وعليه فان التقييم عملية تستخدم للحكم على كفاءة الوحدة في استغلال الموارد الاقتصادية وفي تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها<sup>(1)</sup>

مما ذكر يمكن ان يعرف تقييم كفاءة الاداء "بأنه وسيلة للتحقق والتأكد من أن العمليات الإنتاجية التي تم إنجازها في نهاية مدة زمنية معينة (عادة سنة) هي مطابقة للاعمال التي أريد إنجازها على وفق الخطط المحددة لغرض تحديد الانحرافات أو الاختناقات مع تحليل أسبابها لتقديم الاقتراحات العلمية والعملية لمعالجتها وتلافيها في المستقبل " <sup>(2)</sup>

كما قد يعبر عنها بأنها "عملية مرشدة للنشاط الاقتصادي لتقرير ما اذا كانت الوحدات المستغلة او الوحدات الاقتصادية نفسها تنتفع بمواردها بكفاءة وفاعلية في سبيل إنجاز أهدافها<sup>(3)</sup> أن تقييم كفاءة الاداء للوحدات الاقتصادية يسعى الى تحديد المسارات التي تساعد على تحقيق أقصى إنتاجية ممكنة والعمل على استخدام الاتجاهات العلمية لذلك فان الغرض الرئيسي من عملية تقييم كفاءة الاداء هو قياس مدى وكيفية تطور الأنشطة الاقتصادية والكفاءات الإنتاجية لتحقيق الأهداف المرسومة سابقاً<sup>(4)</sup>.

### 2. عوامل نجاح عملية تقييم كفاءة الاداء :

من خلال معرفتنا بالتقييم تبين بانه نشاط مستمر ملازم للوحدات الاقتصادية ولمدة زمنية محددة نستطيع من خلالها الكشف عن الانحرافات وسبل معالجتها ومتابعة تحقيق الأهداف المرسومة للوحدة<sup>(5)</sup> ، وإن تقييم الاداء يكون فعالاً بوجود مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تؤدي إلى الأرتقاء بدرجة التقييم الى مستوى من الدقة والموثوقية مما يساعد على إتخاذ القرارات السليمة في تصحيح الانحرافات وتحديد المسؤوليات ونذكر منها ما يأتي<sup>(6)</sup>:

1. وجود هيكل تنظيمي للوحدة الاقتصادية موضح فيه تحديد المسؤوليات والصلاحيات لكل مدير ومشرف من دون أي تداخل بينهما .
2. وضوح اهداف الخطة الإنتاجية وواقعيتها وأن تكون قابلة للتنفيذ وهذا لا يتم من دون دراسة الأهداف دراسة مستفيضة ومناقشتها في كل المستويات داخل الوحدة الاقتصادية لكي تكون الأهداف متوازنة وتجمع بين الطموح المطلوب والإمكانات المتاحة للتنفيذ .
3. أن يكون للوحدة الاقتصادية ملاك كفوء ومتمرس في عملية تقييم كفاءة الاداء قادر على تطبيق المعايير والنسب والمؤشرات التقييمية بشكل صحيح.



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

4. أن يتوفر للوحدة الاقتصادية نظاماً متكاملماً وفعالاً للمعلومات والبيانات والتقارير اللازمة لتقييم كفاءة الأداء بحيث تكون أنسيابية المعلومات سريعة ومنتظمة تساعد المسؤولين على مختلف المستويات في اتخاذ القرار السليم والمناسب وتصحيح الأخطاء وتفادي الخسائر في العملية الإنتاجية .
5. وضوح وتنظيم مسار الإجراءات والآلية لعملية تقييم كفاءة الأداء للإدارات المسؤولة عن التقييم في الهيكل التنظيمي.
6. وجود نظام حوافز فعال مادي و/أو معنوي بحيث يحقق هذا النظام رابطاً متيناً بين الأهداف المنجزه فعلاً والمخطط منها لجدية القرارات والأرتقاء بالعملية الإنتاجية .
7. ملائمة وكفاءة المعايير المستخدمة بوصفه عاملاً مهماً لنجاح عملية تقييم كفاءة الأداء .

ثانياً: تطور أهم المؤشرات الاقتصادية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003 – 2007)

تعتبر الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية واحدة من أهم الشركات الحيوية في الاقتصاد العراقي وأحدى الشركات التابعة للصناعة التحويلية (الغذائية) التي تأخذ بعداً استراتيجياً وإنتاجياً يقع ضمن مفهوم توافر الأمن الغذائي هذا فضلاً عن اسهامها في تقليل الاعتماد على المستوردات وتشغيل الايدي العاملة الوطنية .

وقد اختار الباحث هذه الشركة موضوعاً لبحثه انطلاقاً من أهميتها كأحدى أكبر الشركات في القطاع العام والتي تحتل موقعاً بارزاً في الصناعات الغذائية فضلاً عن ما تقدمه من منتجات رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها كما أنها من أولى الصناعات القائمة في البلد .

فقد كانت للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية الأثر الرائد خلال مدة العقوبات الاقتصادية التي استمرت بتزويد كل بيت عراقي بمنتجاتها المتعددة ولاسيما مادة زيت الطعام والمنظفات والصابون عبر ما يعرف (بالبطاقة التموينية) التي تعد المصدر الرئيسي للسلع الأساسية خلال هذه المدة. وما تزال الشركة تزود المواطنين بالمنتجات الغذائية الضرورية مما يجعلها أحدى البنى الارتكازية والصناعات المهمة للاقتصاد الوطني ولها الأثر المهم في تحقيق أهداف التنمية وإن دراسة هذه المؤشرات الاقتصادية للشركة يعني تحليل التطور التاريخي لها خلال المدة (2003-2007).

وسنتناول المؤشرات الاقتصادية للشركة بالأسعار الجارية مرة وبالأسعار الثابتة مرة أخرى ، وذلك لتلافي اثر الارتفاع العام للأسعار لنتمكن من تحليل تطور هذه المؤشرات بصورة أكثر واقعية وهي:

### 1. قيمة الإنتاج

تعد قيمة الإنتاج أحدى المؤشرات الاقتصادية المهمة في الصناعات جميعها لأنها تعكس جوانب التطور في حجم الإنتاج من جهة وفي أقيامها من جهة أخرى فضلاً عن إن قيمة الإنتاج تعكس الإيراد النقدي المباشر الذي تحصل عليه المشاريع الصناعية نتيجة قيامها بعملية الإنتاج ، ومن ملاحظة الجدول (1) يتضح أن قيمة الإنتاج في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية بالأسعار الجارية للمدة (2003-2007) متذبذبة إذ كان مقدار قيمة الإنتاج في عام (2003) قد بلغ (17 225) مليون دينار وانخفض في عام (2004) حيث بلغ (8 562) مليون دينار وأخذ بالارتفاع إلى (35 504) مليون دينار في عام (2005) وبدأ بالانخفاض التدريجي في السنتين اللاحقتين إذ بلغ عام (2006) (34 705) مليون دينار و(33 159) مليون دينار في عام (2007) وبنسب تغير سنوية متذبذبة أيضاً إذ بلغت نسبة التغير (-101,2%) في عام (2004) وارتفعت في عام (2005) حيث كانت نسبة التغير (75,89%) وانخفضت في كل من عام (2006) حيث كانت (-2,3%) و(-4,7%) لعام (2007) وبمعدل نمو سنوي مركب (11,8%) .



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

واتسمت قيمة الإنتاج بالأسعار الثابتة لسنة 1993 في الشركة بعد استبعاد أثر الارتفاع في المستوى العام للأسعار بالانخفاض، إذ بلغت (248) مليون دينار عام (2003) وانخفضت عام (2004) حيث بلغت (97) مليون دينار وبنسبة تغير (-155,7%) وأخذت قيمة الإنتاج بالارتفاع في عام (2005) بنسبة تغير (67%) و ثم بدأت بالانخفاض في العامين اللاحقين حتى بلغ نسبة تغير (-37,2%) عام (2007) وبمعدل نمو سنوي مركب (-2,3%) طيلة مدة الدراسة.

ويعود سبب التذبذب الحاصل في كمية الإنتاج خلال المدة المحددة في الدراسة هو عدم الاستقرار الاقتصادي وتوقف استيراد المستلزمات السلعية للشركة نتيجة الظروف الاستثنائية التي عاشها البلد بعد 2003.

جدول (1)

قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية والثابتة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2007 - 2003)

مليون دينار

السنة	قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية (1)	نسبة التغير % (2)	معدل نمو سنوي مركب (3)	قيمة الإنتاج بالأسعار الثابتة لسنة الأساس 1993 (4)	نسبة التغير % (5)	معدل نمو سنوي مركب (6)
2003	17 225	-	للمدة (2007-2003) %11,8 =	248	-	للمدة (2007-2003) (%2,3) =
2004	8 562	(101,2)		97	(155,7)	
2005	35 504	75,9		294	67	
2006	34 705	(2,3)		188	(56,4)	
2007	33 159	(4,7)		137	(37,2)	

المصدر :

- أرقام العمود (1) مصدره - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي - الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات - مديرية الإحصاء الصناعي - نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة للمدة (2003 - 2007)
- الأرقام الواردة في الأعمدة (2 و3 و5 و6) مصدرها - من عمل واستخراج الباحث
- الأرقام الواردة في العمود (4) مصدره - من عمل الباحث بالاعتماد على الأرقام بالأسعار الجارية والرقم القياسي لأسعار المستهلك لسنة الأساس 1993.
- النسب المحصورة بين قوسين تشير إلى نسبة انخفاض (سالبة)
- تم احتساب النمو المركب على وفق الصيغة الآتية :

$$\ln y = \ln A + rt$$

حيث إن :

Y : المتغير التابع

A : الحد الثابت

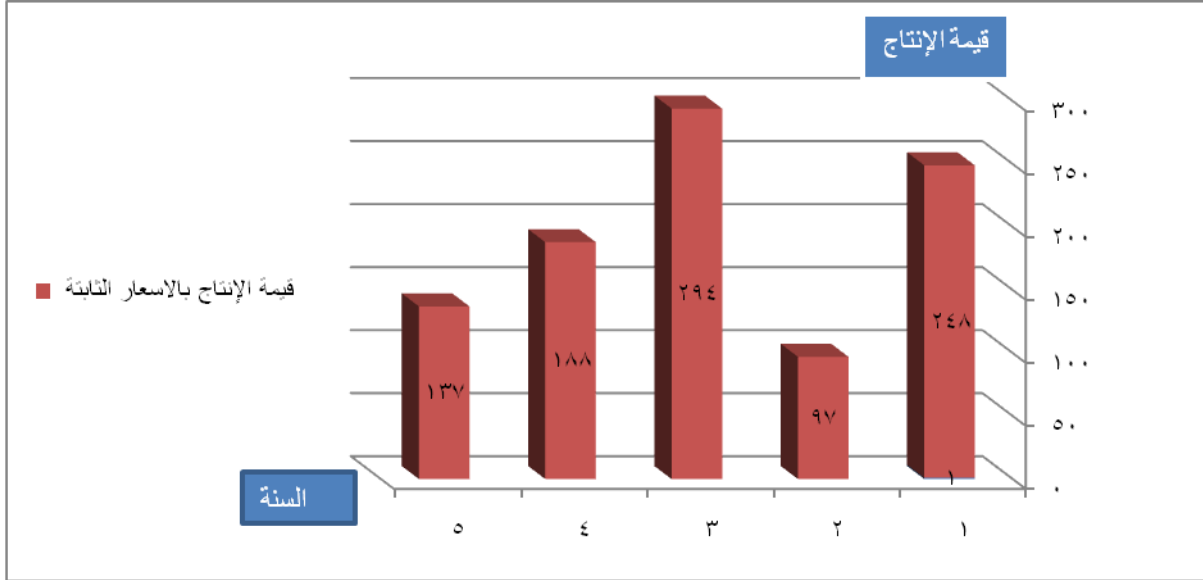
t : المتغير المستقل (الزمن)

r : معدل النمو السنوي المركب

## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

شكل (1)  
قيمة الإنتاج بالاسعار الثابتة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2007 - 2003)  
مليون دينار



## 2. مستلزمات الإنتاج

يقصد بمستلزمات الإنتاج مجموع المستلزمات السلعية والخدمية اللازمة للعملية الإنتاجية ، إذ إن المستلزمات السلعية تتمثل بالخامات الأساسية والمواد الأولية وغيرها بينما تمثل المستلزمات الخدمية خدمات النقل والصيانة وغيرها. يتضح من الجدول (2) إن قيمة مستلزمات الإنتاج بالأسعار الجارية خلال مدة الدراسة أتسمت بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض إذ بلغت أعلى مستوى لها (23 435) مليون دينار في عام (2006) وبنسبة تغير (42,1%) وبمعدل نمو سنوي مركب خلال مدة الدراسة بلغ (6,35%) وذلك نتيجة لزيادة أسعار المستلزمات المتمثلة بـ (الوقود ، والمواد الأولية ، و مواد التعبئة والمستلزمات الخدمية) التي كانت نتيجة لقلّة توريد هذه المستلزمات للشركة بسبب الاوضاع الامنية .

وقد أتسمت قيمة المستلزمات بالاسعار الثابتة خلال مدة الدراسة بالتذبذب أيضاً إذ بلغت قيمة الإنتاج في عام (2003) (196) مليون دينار ثم انخفضت في عام (2004) وبدأت بالارتفاع في عامي (2005 و2006) وبدأت بالانخفاض مرة أخرى حيث أصبحت (67) مليون دينار في عام (2007) وبنسبة تغير متذبذبة ولكن حققت الشركة أعلى نسبة تغير في عام (2005) إذ بلغت (20%) بعد استبعاد اثر الارتفاع العام للاسعار وبلغ معدل النمو السنوي المركب خلال هذه مدة (-7,7%) .

يتضح أن هذا التذبذب الحاصل في تطور قيمة مستلزمات الإنتاج يعود الى التذبذب في قيمة الإنتاج الذي كان سببه الظروف الامنية والاقتصادية وقد تم توضيحه سابقاً



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

جدول (2)

قيمة مستلزمات الإنتاج بالأسعار الجارية والثابتة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية  
للمدة (2003 - 2007)

مليون دينار

السنة	قيمة مستلزمات الإنتاج بالأسعار الجارية (1)	نسبة التغير % (2)	معدل نمو سنوي مركب (3)	قيمة مستلزمات الإنتاج بالأسعار الثابتة لسنة اساس 1993 (4)	نسبة التغير % (5)	معدل نمو سنوي مركب (6)
2003	13 610	-	للمدة (2007-2003) %6,35 =	196	-	للمدة (2007-2003) (%7,7) =
2004	7 891	(72,5)		90	(118)	
2005	13 565	41,8		112	20	
2006	23 435	42,1		127	12	
2007	16 398	(42,9)		68	(86,8)	

المصدر :

- أرقام العمود (1) مصدرها - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي - مصدر سابق
- الأرقام الواردة في الأعمدة (2) و(3) و(5) و(6) مصدرها - من عمل واستخراج الباحث
- أرقام العمود (4) مصدرها - من عمل الباحث بالاعتماد على الأرقام بالأسعار الجارية والرقم القياسي بأسعار المستهلك لسنة الأساس (1993) .
- النسب المحصورة بين قوسين تشير إلى نسبة انخفاض ( سالبة )

## 3. القيمة المضافة

تمثل القيمة المضافة الفرق بين قيمة الإنتاج وقيمة مستلزمات الإنتاج ، وهي تعكس مقدار ما أضافته العملية الإنتاجية على المواد الأولية والمواد نصف المصنعة المستخدمة في الإنتاج مما يزيد من قيمتها وقدرتها على الإشباع نتيجة لاستخدام جهود العمال بمساعدة وسائل العمل وتنظيم الإنتاج داخل الوحدة الاقتصادية .

يتضح من الجدول (3) ان مؤشر القيمة المضافة بالاسعار الجارية قد شهد نسبة انخفاض في عام (2004) مقارنة بعام (2003) إذ بلغت القيمة المضافة (3 615) مليون دينار وبلغت في عام (2004) (671) مليون دينار واتجه هذا المؤشر بالارتفاع وبلغ أعلى مستوى له عام (2005) وبنسبة تطور بلغت (96,9%) ومعدل نمو مركب سنوي (25,6%) طيلة مدة الدراسة .

وكذلك أن القيمة المضافة بالأسعار الثابتة بلغت (52) مليون دينار عام (2003) وعلى الرغم من أن هذه المدة أتسمت بالتذبذب إلا أنها بلغت أعلى مستوى تغير لها في عام 2005 (95,6%) وبمقدار (182) مليون دينار وبمعدل نمو سنوي مركب بلغ (11,3%) للمدة (2007-2003) .

جدول (3)

القيمة المضافة بالأسعار الجارية والثابتة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003-

(2007)



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

مليون دينار

السنة	القيمة المضافة بالأسعار جارية (1)	نسبة التغير % (2)	معدل نمو سنوي مركب (3)	القيمة المضافة بالأسعار الثابتة لسنة اساس 1993 (4)	نسبة التغير % (5)	معدل نمو سنوي مركب (6)
2003	3 615	-	للمدة	52	-	للمدة
2004	671	(439)	(2007-2003)	8	(550)	(2007-2003)
2005	21 939	96,9	%25,6 =	181	95,6	%11,3 =
2006	11 270	(94,7)		60	(198,4)	
2007	16 762	32,8		69	12	

المصدر :

- الأرقام الواردة في الأعمدة (4و1) تم استخراجها بالاعتماد على ارقام الجدولين (2,1)
- الأرقام الواردة في الأعمدة (2و3و5و6) من عمل واستخراج الباحث
- النسب المحصورة بين القوسين تشير إلى نسبة انخفاض ( سالبة )

## 4. قيمة المبيعات

يعكس هذا المؤشر قدرة منتجات الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية من منافسة مثيلاتها من السلع والمنتجات المستوردة فعندما تزداد قيمة المبيعات وبنسبة متقاربة مع زيادة قيمة الإنتاج يعني أن منتجات الشركة تأخذ طريقها إلى المستهلك مباشرة .

أن قيمة المبيعات المتحققة بالأسعار الجارية قد أتسمت بالتذبذب فقد بلغت قيمة المبيعات (19 541) مليون دينار عام (2003) وانخفضت في عام (2004) إذ بلغت (15 283) مليون دينار وبنسبة تغير منخفضة بلغت (28%) وبدأ هذا المؤشر بالارتفاع والانخفاض حتى بلغ أعلى مستوى له في عام (2007) إذ بلغ (20 563) مليون دينار ونسبة تغير مرتفعة أيضاً إذ بلغت (62,4%) وبمعدل نمو سنوي مركب (3,84%) للمدة (2007-2003) .

وقد شهدت قيمة المبيعات بالأسعار الثابتة بنسبة من الارتفاع والانخفاض أيضاً حتى بلغت أعلى مستوى لها خلال مدة الدراسة (288) مليون دينار عام 2005 وبنسبة تغير (40%) وبمعدل نمو سنوي مركب بلغ (-10,2%) خلال مدة الدراسة (7) .

يعود السبب في ذلك إلى التذبذب الحاصل في قيمة الإنتاج التي اتسمت بالتذبذب أيضاً لاسباب كثيرة منها عدم الاستقرار الاقتصادي و الظروف الغير طبيعية التي حصلت في البلد.





## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

### 5. الاجور والرواتب

الأجر هو عائد عنصر العمل وإن أي تغير في عوائد الاجر سببه أما تغير في مستوى الأجر مع ثبات عدد العاملين أو تغير عدد العاملين مع ثبات الأجر أو تغير كليهما. واتسمت قيمة الأجور والرواتب المدفوعة بالأسعار الثابتة بالتذبذب ، إذ بدأت بالارتفاع لتبلغ أعلى مستوى لها عام (2005) (152) مليون دينار وبنسبة تغير (3,5%) و ثم استمرت بالانخفاض حتى بلغت أدنى مستوى عام (2007) (74) مليون دينار وبنسبة تغير منخفضة إذ بلغت (-36,5%) وبمعدل نمو سنوي مركب (-3,53%) لمدة الدراسة<sup>(8)</sup> لعدم اتباع سياسة التحفيز والتطوير التي من شأنها أن تؤدي الى زيادة كفاءة العاملين ومهارتهم في الشركة . كذلك الزيادة الكبيرة في عدد العاملين بصورة مستمرة لأسباب كثيرة ،على سبيل المثال ( إعادة المفصولين السياسيين)، دون الاخذ بنظر الاعتبار المهارة والكفاءة التي يتمتع بها العاملين الجدد.

ثالثاً / الأهمية النسبية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في قطاع الصناعة الغذائية والتحويلية

تعد الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية إحدى شركات قطاع الصناعة الغذائية وضمن قطاع الصناعة التحويلية في البلد. ولغرض الوقوف على تطور الأهمية النسبية للشركة في قطاع الصناعة الغذائية والتحويلية سنقوم بدراسة بعض المؤشرات للمدة (2003-2007) ومنها :

#### 1. قيمة الإنتاج

يتضح من الجدول (4) أن نسبة اسهام الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية من قيمة إنتاج الصناعة الغذائية تتراوح ما بين (38,3% - 73%) خلال مدة الدراسة، إذ بلغت قيمة الإنتاج في الصناعة الغذائية عام (2003) (23 585) مليون دينار وأسهمت الشركة بمقدار (17 225) مليون دينار أي بنسبة (73%) وبذلك تعد أعلى نسبة لها خلال هذه المدة ثم انخفضت الأهمية النسبية للشركة إلى أدنى مستوى لها في عام (2004) إذ بلغت قيمة الإنتاج للصناعة الغذائية (22 360) مليون دينار وأسهمت الشركة بمقدار (8 548) مليون دينار بنسبة بلغت (38,3%) ثم بدأت هذه النسبة بالتذبذب خلال الأعوام اللاحقة إذ ارتفعت عام (2005) وانخفضت في عام (2006) وبدأت بالارتفاع عام (2007) إذ بلغت قيمة الإنتاج في الصناعة الغذائية (030 58) مليون دينار وأسهمت الشركة بنسبة (57%) إذ بلغت (33 159) مليون دينار. أما قيمة الإنتاج في الصناعة التحويلية فقد تراوح أسهام الشركة بين (1,5% - 7%) إذ بلغت قيمة الإنتاج في الصناعة التحويلية (255 621) مليون دينار في عام (2003) وأسهمت الشركة بمقدار (17 225) مليون دينار أي بنسبة بلغت (7%).

ويتضح من الجدول (4) أنها أعلى مستوى من الأهمية النسبية للصناعة التحويلية وأن أدنى مستوى وصلت إليه الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية كان في عام (2004) إذ بلغت قيمة الإنتاج في الصناعة التحويلية (570 301) مليون دينار وأسهمت الشركة بمقدار (8 562) مليون دينار إذ بلغت الأهمية النسبية للشركة (1,5%) نتيجة لانخفاض قيمة الإنتاج في الشركة وفي عام (2005) ارتفعت الأهمية النسبية للشركة إذ بلغت (4,7%) ثم بدأت بالانخفاض التدريجي في العامين اللاحقين لزيادة قيمة الإنتاج في الصناعة التحويلية بمقدار أكبر مما هي عليه في الشركة.



## تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

## جدول (4)

الأهمية النسبية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في قطاع الصناعة الغذائية والتحويلية من خلال قيمة الإنتاج للمدة (2003-2007)

مليون دينار

الأهمية النسبية % 4:1 (5)	قيمة الإنتاج في قطاع الصناعة التحويلية (4)	الأهمية النسبية % 2:1 (3)	قيمة الإنتاج في قطاع الصناعة الغذائية (2)	قيمة الإنتاج في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية (1)	السنة
7	255 621	73	23 585	17 225	2003
1,5	570 301	38,3	22 360	8 562	2004
4,7	759 650	48,4	73 374	35 504	2005
3,3	1 049 154	41,5	83 570	34 705	2006
2,4	1 384 086	57	58 030	33 159	2007

المصدر :

- الأرقام الواردة في الأعمدة (1 و2 و4) مصدرها - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي - مصدر سابق
- الأرقام الواردة في الأعمدة (3 و5) مصدرها - من عمل واستخراج الباحث

## 2. مستلزمات الإنتاج

يتبين من الجدول (5) أن الأهمية النسبية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية قد تباينت خلال مدة الدراسة بالنسبة إلى الصناعة الغذائية فقد بلغت أعلى مستوى لها من الإسهام في عام (2003) إذ بلغت (599 15) مليون دينار وأسهمت الشركة بمقدار (13 610) مليون دينار أي بنسبة (87,3%) وانخفضت هذه النسبة إلى (38,5%) في عام (2004) وهي أدنى مستوى من الإسهام خلال مدة الدراسة ثم بدأت أهمية الشركة النسبية بالارتفاع حتى بلغت (83,18%) وفي عام (2006) بلغت قيمة مستلزمات الإنتاج في الصناعة الغذائية (28 176) مليون دينار إذ أسهمت الشركة بمقدار (23 435) مليون دينار منها ثم انخفض أسهام الشركة عام (2007) إذ بلغت (16 398) مليون دينار من قيمة مستلزمات الإنتاج في الصناعة الغذائية التي بلغت (28 918) مليون دينار أي بنسبة (57%).

وأسهمت الشركة خلال مدة الدراسة بما يتراوح ما بين (2,7% - 8%) من قيمة مستلزمات الإنتاج للصناعة التحويلية إذ انخفضت قيمة مستلزمات الإنتاج في الشركة قابلة ارتفاع في مستلزمات الإنتاج في الصناعة التحويلية في عام (2004) أما في عام (2005) فقد ارتفعت قيمة مستلزمات الإنتاج في الشركة إلا أنها كانت بنسبة أقل من الزيادة الحاصلة في قطاع الصناعة التحويلية وفي عام (2006) اتسمت قيمة مستلزمات الإنتاج في الشركة بزيادة أكبر من الزيادة التي حدثت في عام (2005) إذ بلغت الأهمية النسبية (4,3%) إلا أن قيمة مستلزمات الإنتاج في عام (2007) انخفضت عما كانت عليه في عام (2006) كما أدى إلى انخفاض الأهمية النسبية للشركة إذ بلغت (2,7%).



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

## جدول (5)

الأهمية النسبية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في قطاع الصناعة الغذائية والتحويلية من خلال قيمة مستلزمات الإنتاج للمدة (2003-2007) مليون دينار

السنة	قيمة مستلزمات الإنتاج في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية (1)	قيمة مستلزمات الإنتاج في قطاع الصناعة الغذائية (2)	الأهمية النسبية % (3)	قيمة مستلزمات الإنتاج في قطاع الصناعة التحويلية (4)	الأهمية النسبية % (5)
2003	13 610	15 599	87,3	172 195	8
2004	7 891	20 522	38,5	290 068	2,7
2005	13 565	33 737	40,2	419 843	3,2
2006	23 435	28 176	83	541 735	4,3
2007	16 398	28 766	57	601 816	2,7

المصدر: ارقام الاعمدة (1و2و4) مصدرها - وزارة التخطيط والتعاون الانماني - مصدر سابق ارقام الاعمدة (3و5) مصدرها - من عمل واستخراج الباحث

## رابعاً : تحليل مؤشرات قياس تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

يهتم هذا المبحث بدراسة وتقييم واقع عمل الشركة للمدة (2003 - 2007) أستنادا الى عدة معايير لمعرفة مدى نجاح أو فشل الوحدة الاقتصادية وما مقدار الانحرافات إن وجدت عن الاهداف المطلوب تحقيقها وتقديم المقترحات المناسبة لتطوير هذه الصناعة .

لقد تم اختيار مجموعة من المعايير هي :

أولاً : معيار الطاقة الانتاجية : يعد استغلال الطاقة الإنتاجية في الوحدات الاقتصادية من الموضوعات التي نالت اهتماماً كبيراً في الدول جميعها على حد سواء وبمختلف الأنظمة الاقتصادية ويمكن تعريف الطاقة الانتاجية بأنها (القدرة الانتاجية المتوفرة في الوحدة الاقتصادية وضمن اسلوب انتاجي معين وخلال فترة زمنية معينة).<sup>(9)</sup> ويمكن التعبير عن الطاقة الانتاجية اما بشكل ساعات عمل او بشكل وحدات انتاج. وان استغلال هذه الطاقة بالشكل الأمثل سوف تنعكس آثارها على انخفاض متوسط التكاليف للوحدة المنتجة بسبب انخفاض الكلفة الثابتة لهذه الوحدة ومن خلال البيانات المتوفرة يمكن تقييم الأداء الاقتصادي للشركة خلال المدة (2003-2007) للمنتجات الرئيسية فيها وكالاتي :

## 1. نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية .

يعد هذا المؤشر من المقاييس المهمة في عملية التخطيط إذ يوضح مدى ما تحققة الوحدة الاقتصادية من خلال عملية الانتاج الفعلي بالانتفاع من الطاقة التصميمية، نسبة الانتفاع = (الطاقة الانتاجية الفعلية/الطاقة الانتاجية التصميمية)  $100X$ <sup>(10)</sup> وإن انخفاض النسبة عن (100%) يعني حدوث إنحراف تخطيطي وعدم الاستغلال للموارد المتاحة ، وتكشف الوقائع الانتاجية عن صعوبة الالتزام بالشروط الفنية والمتطلبات الاخرى لذا لايمكن لأية منشأة مهما بلغت كفاءة أدائها عمليا أن تصل الى الطاقة التصميمية، ونلاحظ من الجدول (6) أن نسبة الانتفاع قد أتسمت بالتذبذب لجميع منتجات الشركة جميعها إذ إن نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية لمنتج الدهون الصلبة كان في عام (2003) (10%) وكانت أعلى نسبة له وانخفضت ثم بدأت بالارتفاع إذ بلغت في عام (2005) (4,7%) ثم انخفضت الى أدنى نسبة لها في عام (2007) عندما بلغت (0,05%) وذلك بسبب قلة المواد الاولية خلال هذه المدة .



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

وأتمت نسبة الانتفاع لمنتج الزيوت السائلة بالتذبذب ايضا فقد بلغت أعلى نسبة لها في عام (2003) إذ بلغت (27%) وإنخفضت في الاعوام التي تلتها حتى شهدت توقف تام لخطوط الانتاج للزيوت عام (2005) بسبب عدم توفر المواد الاولية وعدم امكانية الحصول عليها وتوريدها للشركة .

واتسمت نسبة الانتفاع لمنتج الصوابين بالتذبذب ايضا فقد تراوحت النسبة بين (5% - 16,6%) إذ كانت أعلى نسبة له في عام (2003) وأدنى مستوى له في عام (2004) وفي عام (2005) أتمت بالارتفاع مقارنة له عام (2004) واستمرت بعد ذلك بالانخفاض التدريجي بسبب ضعف الامكانيات في الشركة .

وأتمت نسبة الانتفاع لمنتج المنظفات بالتذبذب إذ بلغت أدنى نسبة لها عام (2004) حيث بلغت (9%) وأرتفعت حتى بلغت أعلى نسبة عام (2006) فقد بلغت (25,3%) وهي نسبة منخفضة مما يدل على عدم الاستغلال الامثل للموارد المادية والبشرية وبدأت بعد ذلك بالانخفاض حتى بلغت (21,4%) في عام (2007) لعدم توفر المواد الاولية بشكل منتظم .

أما نسبة الانتفاع لمستحضرات التجميل فقد كانت متذبذبة أيضاً وبلغت أعلى نسبة لها عام (2003) (12%) وأدنى نسبة لها في عامي (2006 و 2007) إذ بلغت (2%) و(1,1%) على التوالي واتسمت نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية الإجمالية للمنتجات جميعها بالتذبذب أيضاً فقد تراوحت ما بين (2,8% - 14,4%) فقد بلغت أدنى نسبة لها في عام (2004) وأعلى نسبة لها عام (2003) والاعوام التي تلت بعدها بدأت بالانخفاض حتى بلغت (6%) عام (2007) ويعود سبب الانخفاض الى عدم توريد المواد الاولية وبحسب كميات الانتاج المخطط لها وعلى الرغم من توفر خطوط الانتاج وهذا يعني وجود هدر كبير في الطاقات الانتاجية التصميمية .

## جدول (6)

نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

طن

للمدة (2003 - 2007)

الصوابين			الزيوت السائلة			الدهون الصلبة			السنة
النسبة %	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	النسبة %	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	النسبة %	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	
6,16	29 650	4,4 935	27	8 000	2 149	10	99 750	9 990	2003
5	44 000	4,2 185	4,3	16 000	2,544	1,0	199 500	1,202	2004
14	59 300	8 294	-	16 000	-	7,4	199 500	1,9 357	2005
11	59 300	6,6 430	5,3	16 000	7,553	4	199 500	7 533	2006
1,8	59 300	8,4 806	2,0	16 000	8,35	05,0	199 500	6,98	2007
أجمالي المنتجات			مستحضرات التجميل			المنظفات			السنة
النسبة %	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	النسبة %	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	النسبة %	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	
4,14	139 650	8,20 108	12	2 200	7,265	3,9	22 600	7,2 768	2003
8,2	334 600	4,9 394	3,3	4 400	9,143	9	70 700	8,6 318	2004
10	349 900	7, 34 114	4,3	4 400	1,151	23	70 700	5, 63 312	2005
3,9	349 900	8,32 489	2	4 400	7,87	3,25	70 700	8,17 884	2006
6	349 900	5,20 149	1,1	4 400	1,47	4,21	70 700	3,15 161	2007

المصدر:

- جمعت واحتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة .



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

### 2. نسبة التشغيل

تعبر هذه النسبة عن الانحرافات التخطيطية في مجال استخدام الطاقات المتاحة وعن مقدار الافادة من الامكانيات المتاحة في الوحدة الاقتصادية خلال مدة معينة.

نسبة التشغيل = (الطاقة الانتاجية المخططة/الطاقة الانتاجية التصميمية او المتاحة)  $100 \times$

يتضح من الجدول (7) الخاص بنسبة التشغيل من الطاقة المتاحة والفعلية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية الصلبة. أن الطاقة المتاحة لمجمل منتجات الشركة كانت لعام (2003) لمنتج الدهون بلغ (73 700) طن وللاعوام اللاحقة أي أنه أتم بالثبات ، وأتمت نسبة التشغيل لهذا المنتج خلال مدة الدراسة بالتذبذب إذ بلغت في عام (2003) (50,5%) وارتفع في عام (2004) الى (54,3%) وانخفض في العامين اللاحقين إلى (41%) على التوالي وارتفعت هذه النسبة الى (43,4%) في عام (2007) .

وأتمت الطاقة المتاحة لمنتج الزيوت السائلة بالارتفاع فقد بلغت عام (2003) (6000) طن وارتفعت حتى بلغت (12000) طن خلال الاعوام اللاحقة ، وكانت نسبة التشغيل متذبذبة وبلغت أعلى نسبة لها (83,3%) في عام (2003) وبدأت بالانخفاض الى أدنى نسبة لها عام (2004) إذ بلغت (20,8%) وبدأت بالارتفاع لغاية عام (2006) إذ بلغت (66,7%) وانخفضت في عام (2007) مما يدل على تخلف الطاقة المتاحة عن المخططة في الشركة .

وإن الطاقة المتاحة لمنتج الصابون مستمر بالارتفاع حيث بلغ عام (2003) (12 920) طناً وارتفع خلال مدة الدراسة بنسبة ثابتة عام (2007) إذ بلغ (36 600) طن أما نسبة التشغيل فقد أتمت بالتذبذب وكانت أعلى نسبة (82,4%) عام (2003) مما يدل على كفاءة الشركة وكذلك الاستفادة من امكانياتها المتاحة بالشكل الامثل ، وإن أدنى نسبة بلغت (27,8%) عام (2006) وهذا يعكس عدم التوافق بين الطاقات المخططة والمتاحة في الشركة واستمر بالتذبذب حتى بلغت (33,1%) عام (2007). وأتمت الطاقة المتاحة لمنتج المنظفات بالارتفاع أيضاً إذ بلغت في عام (2003) (32 600) طن وبنسبة تشغيل (92%) وهذا يدل على توافق الطاقات أي كفاءة الشركة ، وفي عام (2004) كانت الطاقة المتاحة (52 700) طن وبنسبة تشغيل منخفضة إذ بلغت (49,1%) وتعد هذه النسبة أدنى مستوى لها مما يدل على عدم توافق الطاقات المتاحة والمخططة وبدأت بالارتفاع في عام (2005) فقد تبلغ نسبة التشغيل فيها (73%) وبدأت بالانخفاض في العامين اللاحقين حتى بلغت (67%) عامي (2006 و2007) وأتمت الطاقة المتاحة لمنتج مستحضرات التجميل بالتذبذب إذ بلغت في عام (2003) (1000) طن وارتفعت في الاعوام اللاحقة حتى بلغت (2000) طن في عام (2007) أما نسبة التشغيل فقد تراوحت ما بين (17,5% - 95,5%) إذ كانت أعلى نسبة لها في عام (2006) وكانت أدنى نسبة لها في عام (2007) إذ بلغت (27,5%) بسبب الظروف الاقتصادية غير المستقرة في البلد وعدم توريد المواد الاولية بصورة منتظمة .

ومن ناحية الطاقة الانتاجية لمنتجات الشركة الإجمالية جميعها فقد كانت متذبذبة لعدم استقرار الإنتاج واستمرار إنتاج بعض المنتجات فقد بلغت أعلى نسبة تشغيل في عام 2003 إذ بلغت (76,2%) على الرغم من توقف الشركة عن العمل بسبب ظروف الحرب وعدم الاستقرار الاقتصادي والامني وأدنى مستوى لها في عام 2004 إذ بلغت (46%) .



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

جدول (7)

نسبة التشغيل من الطاقة المتاحة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003-2007) (طن)

الصوابين			الزيوت السائلة			الدهون الصلبة			السنة
النسبة %	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	النسبة %	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	النسبة %	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	
4,82	12 920	10 650	3,83	6 000	5 000	50	73 000	36 850	2003
4,31	36 600	11 500	8,20	12 000	2 500	3,54	73 700	40 000	2004
8,32	36 600	12 000	50	12 000	6 000	41	73 700	30 000	2005
8,27	36 600	10 200	7,66	12 000	8 000	41	73 700	30 000	2006
1,33	36 600	12 100	50	12 000	6 000	4,43	73 700	32 000	2007
أجمالي المنتجات			مستحضرات التجميل			المنظفات			السنة
النسبة %	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	النسبة %	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	النسبة %	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	
2,76	109 520	83 400	90	1 000	900	92	32 600	30 000	2003
46	176 100	80 600	2,68	1 100	750	1,49	52 700	25 850	2004
5,49	176 100	87 100	5,54	1 100	600	73	52 700	38 500	2005
1,48	176 100	176 750	95,4	1 100	1 050	67	52 700	35 300	2006
4,48	177 000	85 750	5,17	2 000	350	67	52 700	35 300	2007

المصدر:

- جمعت واحتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة .

## ثانياً : معيار الإنتاجية

وهو المعيار الذي يعكس مدى كفاءة الوحدة الاقتصادية في استغلال الموارد الإنتاجية ، لأنه يمثل العلاقة بين الإنتاج وكمية الموارد المستخدمة في العملية الإنتاجية . وهنا تبرز أهمية الإنتاجية بالنسبة لمختلف الأنظمة الاجتماعية السائدة في العالم لأن زيادة الإنتاجية تؤدي الى زيادة الدخل القومي وتحقيق المكسب للمنتج والمستهلك والاقتصاد القومي بشكل عام<sup>(11)</sup>. ويشكل حلقة التوافق ما بين مصالح العمال والمستهلكين وأصحاب المشروع أو الوحدة الاقتصادية ، لأن زيادة الإنتاج يمكن أن تتحقق من دون اضافة طاقات إنتاجية جديدة بل يمكن تحقيقها عن طريق رفع الكفاية الإنتاجية للمواد القائمة وقد حظي موضوع إنتاجية العمل اهتماماً كبيراً من الاقتصاديين والمهتمين بموضوع تقييم الاداء وذلك لأهميته في زيادة الدخل القومي ورفع المستوى المعاشي وزيادة الانتاج وتقليل التكاليف وتحقيق التراكمات المادية والاقتصاد بالوقت وتحسين ظروف العمل<sup>(12)</sup> ، يبين هذا المعيار كفاءة استخدام عنصر العمل والذي يمتد ليبين مدى كفاءة عناصر الإنتاج المستخدمة .

ومن معطيات الجدول (8) يتضح أن إنتاجية العمل تراوحت ما بين (2,3-7,61) مليون دينار إذ بلغت أدنى مستوى للإنتاجية عام (2004) وأعلى نسبة لها عام (2006) إذ بلغت (7,61) مليون دينار وهي نسبة منخفضة . يتبين لنا مما تقدم عدم قدرة وكفاءة الشركة خلال هذه المدة وذلك نتيجة عدم استخدام الكفاءات وتعيين العاملين دون الأهتمام بتخصصهم ومهاراتهم وهذا ما يوضحه لنا الجدول (8) من حيث كفاءة عنصر العمل الذي تراوح ما بين (0,14-0,43) طن وهي مستويات منخفضة جداً مما يدل على عدم كفاءة العاملين في الشركة والتي تنعكس على عدم كفاءة الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية .

جدول (8)

إنتاجية العمل وكفاءة عنصر العمل في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة

(2003-2007)



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

السنة	قيمة الإنتاج (مليون دينار)	عدد العاملين (عامل)	إنتاجية العمل	كمية الإنتاج الفعلي (طن)	كفاءة عنصر العمل
2003	14 954	3 931	3,8	20 108,8	0,2
2004	9 182	4 019	2,3	9 394,4	0,43
2005	35 052	4 626	7,6	34 114,7	0,14
2006	40 031	5 260	7,61	32 489,8	0,16
2007	27 287	5 332	5,1	20 149,5	0,26

المصدر: جمعت واحتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة.

## ثالثاً: معيار القيمة المضافة

تعد القيمة المضافة من المعايير الضرورية التي تدل على اسهام الوحدة الاقتصادية للبلد ويتكون من عدة مؤشرات وكالاتي:

1. نسبة الارباح الى القيمة المضافة: يوضح هذا المعيار أهمية الارباح كأحدى عناصر القيمة المضافة التي تحققها الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية.

ومن ملاحظة الجدول (9) تتضح نسبة الارباح الى القيمة المضافة خلال مدة الدراسة التي تراوحت بين (-1,3% الى 15,7%) فقد بلغ صافي الارباح (582,4) مليون دينار في عام (2003) ونسبة الارباح الى القيمة المضافة بلغت (10,7%) وانخفضت في عام (2004) الى (0,6%) وذلك لانخفاض صافي الارباح إذ بلغ (43,4) مليون دينار وبلغت نسبة الارباح الى القيمة المضافة (49%) وهي أعلى نسبة لها خلال مدة الدراسة إذ شكلت الارباح العنصر الرئيس في تحقيق القيمة المضافة وانخفضت في السنتين اللاحقتين إذ بلغت أدنى نسبة لها في عام (2007) عندما بلغت (-1,3%) وذلك لانخفاض صافي الارباح أي عدم وجود أرباح صافية خلال هذا العام

مما تقدم يتضح أن الارباح كانت متدنية خلال مدة الدراسة وكانت نسبة اسهامها منخفضة في تحقيق القيمة المضافة التي حققتها الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

## جدول (9)

نسبة الإرباح إلى القيمة المضافة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003-2007) مليون دينار

السنة	صافي الإرباح	القيمة المضافة	النسبة %
2003	582,2	3 701	15,7
2004	43,4	7 444	0,6
2005	11 391	23 274	49
2006	717,4	14 856	4,8
2007	(144,4)	11 186	(1,3)

المصدر: - جمعت واحتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة .  
- تشير الأرقام المحصورة بين قوسين الى أنها منخفضة (سالبة).



## تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

### 1. نسبة الرواتب والاجور الى القيمة المضافة

يعكس هذا المعيار أو المؤشر مدى اسهام الاجور والرواتب في القيمة المضافة. أن نسبة الاجور والرواتب الى القيمة المضافة خلال مدة الدراسة تراوحت ما بين (75%-149,3%) إذ بلغت نسبة هذا المؤشر (135,3%) في عام (2003) وأرتفعت الى أعلى نسبة لها في عام (2004) إذ بلغت (149,3%) وانخفضت الى أدنى نسبة لها في عام (2005) إذ بلغت (75%) وأرتفعت في عام (2006) وأستمرت بالارتفاع حتى بلغت (146,7%) في عام (2007). يتضح من ذلك أن نسبة اسهام الاجور والرواتب في تكوين القيمة المضافة كانت لها النسبة الأكبر في تحقيقها من إجمالي تحقيق القيمة المضافة للشركة.

### 3. تطور القيمة المضافة

يبين هذا المعيار او المؤشر نسبة التطور في القيمة المضافة عن طريق ما توصلت إليه الشركة في السنة الحالية مقارنة بالسنة السابقة.

أن الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية قد حققت قيمة مضافة بلغت (3 701) مليون دينار وارتفعت خلال الاعوام اللاحقة حتى بلغت (23 274) مليون دينار في عام (2005) وبنسبة تطور (212,7%) مقارنة بنسبة التطور في عام (2004) إذ بلغت (101,1%) وانخفضت نسب التطور في السنتين اللاحقتين حيث بلغت (-36,2%) عام (2006) و(-24,7%) عام (2007).

مما تقدم يتضح قدرة الشركة خلال الأعوام الأولى من مدة الدراسة لكن قلت قدرة الشركة في الأعوام الأخيرة لمدة الدراسة.

### رابعاً: معيار الربحية

#### 1. هامش الربح

يشير هذا المعيار الى مقدار ماحقته الوحدة الاقتصادية من هامش الربح من خلال نشاطها الإنتاجي والتسويقي ويعكس كفاءة الادارة في معاملة عناصر التكلفة لمبيعاتها.

وخلال مدة الدراسة يبين لنا الجدول (10) إن هامش الربح قد تراوح ما بين (1,9% - 34,1%) فقد بلغت النسبة عام (2003) (5,2%) وانخفضت الى (2,5%) في عام (2004) وارتفعت الى أعلى مستوى لها في عام (2005) إذ بلغت (34,1%) لأرتفاع نسبة المبيعات والأرباح العائدة للشركة خلال مدة الدراسة وانخفضت هذه النسبة حتى وصلت الى أدنى نسبة لها في عام (2007) إذ بلغت (1,9%).

مما تقدم يمكن القول إن الشركة لم تتمكن من تحقيق نسب مرتفعة في هامش الربح مما يعكس ضعف أداء الشركة.

#### 2. معدل دوران الموجودات الثابتة

يبين هذا المعيار قدرة الموجودات على إدرار الأرباح أي مدى ربحية الوحدة الاقتصادية.

ويبين الجدول (10) إن قيمة هذا المعيار بلغت (0,18) مليون دينار في عام (2003) وانخفضت الى (0,1) مليون دينار في عام (2004) وارتفعت حتى بلغت أعلى قيمة لها في عام (2005) (2,01) مليون دينار وبدأت بالانخفاض في العامين اللاحقين حتى بلغت أدنى قيمة لها في عام (2007) إذ بلغت (0,05) مليون دينار.

مما تقدم يتضح عدم قدرة موجودات الشركة على إدرار الأرباح خلال مدة الدراسة فقد كانت قيمة هذا المؤشر منخفضة مما يدل على عدم كفاءة الشركة في إدرار الأرباح من خلال موجوداتها.





## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

## جدول (10)

هامش الربح ومعدل دوران الموجودات الثابتة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003-2007) مليون دينار

السنة	الربح (1)	قيمة المبيعات (2)	هامش الربح % 2:1	قيمة الموجودات الثابتة (3)	معدل دوران الموجودات الثابتة 3:1
2003	1 013,1	19 541	5,2	5 727	0,18
2004	389,3	15 283	2,5	5 483	0,1
2005	11 850,6	34 777	34,1	5 907	2,01
2006	1 279,2	33 389	3,8	6 268	0,2
2007	395,4	20 563	1,9	8 113	0,05

المصدر: - جمعت واحتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة .

## خامساً: معايير عامة

## 1. تكاليف الوحدة المنتجة

يبين هذا المعيار متوسط تكاليف الوحدة الواحدة من المنتجات أي نسبة التكاليف الكلية من قيمة الإنتاج. أن نسبة هذا المؤشر بلغت (145,3%) عام (2003) وهي نسبة عالية جداً ثم ارتفعت الى (367,8%) في عام (2004) وهذه أعلى نسبة خلال مدة الدراسة وهذه النسبة تعكس أخفاق الشركة في أحكام العلاقة بين المدخلات والمخرجات بطريقة كفوءة وانخفضت نسبة التكاليف الكلية من قيمة الإنتاج الى (99,4%) عام (2005) وارتفعت في العامين اللاحقين إذ بلغت (108,4%) و (118,4%) في عامي (2006 و 2007) . مما سبق يتضح عدم نجاح الشركة في تعظيم المخرجات وتخفيض المدخلات مما يبين عدم كفاءة أداء الشركة خلال مدة الدراسة .

## 2. درجة التصنيع

يعكس هذا المعيار الدرجة التي بلغتتها الشركة في تصنيعها للمواد التي استخدمتها في الإنتاج وكلما انخفضت هذه النسبة دل ذلك على درجة عالية من التصنيع والعكس بالعكس . ان نسبة قيمة المستلزمات السلعية من قيمة الإنتاج قد تراوحت ما بين (13,3% - 85,8%) إذ بلغت درجة التصنيع في عام (2003) (85,8%) وهي نسبة عالية فهي أعلى نسبة بلغتتها الشركة خلال مدة الدراسة ثم بدأت بالانخفاض في عام (2005) إذ بلغت (31,2%) وارتفعت الى (42,5%) عام (2006) وانخفضت الى (31,3%) في عام (2007) حيث بلغت أدنى نسبة لها. مما سبق يتضح أن درجة التصنيع في الشركة كانت منخفضة في أغلب الاعوام خلال مدة الدراسة مما يعكس درجة تصنيع منخفضة وعدم كفاءة الشركة.



### تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

#### 3. درجة التكنولوجيا المستخدمة

يعكس هذا المعيار درجة التكنولوجيا المستخدمة في الشركة وذلك من خلال أظهار نسبة المكننة الى قوة العمل .

ومن معطيات الجدول (11) يتضح أن نسبة هذا المؤشر بلغت عام (96%) عام (2003) وأتجهت الى الانخفاض في عام (2004) إذ بلغت (46,2%) واستمرت بالانخفاض في العامين اللاحقين حيث بلغت (34,5%) و(31,4%) في العامين (2005 و2006) ثم ارتفعت الى (45,2%) في عام (2007) .  
مما سبق يتضح تدني درجة التكنولوجيا المستخدمة من قبل الشركة خلال مدة الدراسة ما عدا عام (2003) التي كانت درجة التكنولوجيا المستخدمة فيها عالية مما يدل على كفاءة الشركة في بداية مدة الدراسة

#### جدول (11)

درجة التكنولوجيا المستخدمة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية للمدة (2003-2007)

(مليون دينار)

السنة	الموجودات الثابتة (مكائن والآلات ومعدات)	إجمالي الرواتب والأجور	درجة التكنولوجيا %
2003	5 727	5 968,5	96
2004	5 483	11 879,6	46,2
2005	5 907	17 144,04	34,5
2006	6 268	19 943,3	31,4
2007	8 113	17 951	45,2

المصدر: جمعت واحتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة .



## تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً: الاستنتاجات

1. هناك الكثير من العقبات التي تواجه الصناعة الغذائية ولاسيما الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية ومنها نقص في المواد الأولية أو ندرتها وعدم انتظام توريدها خلال الفترة المحددة في الدراسة. بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي والامني للبلد ومنافسة المنتجات المستوردة التي تعد هي الأخرى من اهم المشكلات التي تواجهها الشركة .
2. إن المؤشرات الاقتصادية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية أظهرت تذبذباً واضحاً للمدة (2003-2007) سواء كانت قيمة هذه المؤشرات بالاسعار الجارية أم الثابتة.
3. ومن تحليل معايير الطاقات الإنتاجية يتبين أن هناك نسبة ثبات في حجم الطاقوتين التصميمية والمخططة في أغلب الخطوط الإنتاجية خلال مدة الدراسة والذي انعكس على نسب الأنتفاع والتشغيل والتنفيذ والاستغلال إذ نجد تدني هذه النسب لأغلب الخطوط الإنتاجية مما يدل على ضعف الإدارة التشغيلية أي عدم كفاءة أداء الشركة .
4. من خلال تحليل معيار الإنتاجية للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية والمتمثلة بإنتاجية العمل وكفاءة عنصر العمل نجد أن النسب المتحققة من خلال تلك المؤشرات عكست في أغلب النسب عدم قدرة وكفاءة أداء الشركة .
5. من تحليل معايير القيمة المضافة المتمثلة بمؤشر الأرباح الى القيمة المضافة ونسبة الرواتب والأجور الى القيمة ومؤشر إنتاجية رأس المال المستثمر وتطور القيمة المضافة نستنتج تباين نسب تلك المؤشرات مما يعكس تذبذب الأداء في الشركة .
6. أما فيما يتعلق بمعايير الربحية للشركة ومن خلال تحليل مؤشرات هامش الربح ومعدل دوران الموجودات الثابتة ونسبة تحقيق صافي الربح نجد أن النسب المتحققة متذبذبة لأغلب المؤشرات ومنخفضة في مؤشرات أخرى مما يعكس عشوائية التخطيط وعدم فاعلية الشركة في تحقيق أهدافها في الربح .
7. ومن خلال المعايير العامة لكفاءة أداء الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية والمتمثلة بتكاليف الوحدة المنتجة ودرجة التصنيع ودرجة التكنولوجيا المستخدمة نجد أن النسب المتحققة من خلال تلك المؤشرات دلت على عدم كفاءة الشركة خلال مدة الدراسة .

#### ثانياً: التوصيات

- في ضوء الدراسة والتحليل والنتائج التي توصل إليها الباحث فإنه من الملائم طرح بعض التوصيات التي يمكن إيجازها بالآتي :
1. ضرورة قيام الشركة بتوافر نظام واسع ومتكامل ودقيق للمعلومات والبيانات عن نشاطها بما يسهل إجراء عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي الشامل لجميع معامل أو مصانع الشركة وعلى مستوى الخطوط الإنتاجية لكل معمل خلال مدة قصيرة لتلافي المشكلات والمعوقات التي يتم اكتشافها وضمان عدم تكرارها في المستقبل .
  2. التأكيد على ضرورة الاهتمام بعملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة بشكل دوري ومستمر لضمان تنفيذ الأهداف الموضوعية والكشف عن الانحرافات في حينها وتحديد اسبابها ومعالجتها لضمان عدم تراكمها .
  3. ضرورة الاهتمام بإعداد الملاكات الفنية والإدارية في الشركة من خلال إقامة الدورات التدريبية لمواكبة التكنولوجيا الحديثة كونها إحدى أهم العناصر الأساسية في نجاح أي عملية إنتاجية وتحسين الإنتاج كما ونوعاً .
  4. ضرورة قيام الشركة بالتعاون مع وزارة الصناعة والمعادن لتوافر المكائن والآلات اللازمة لإعادة تأهيل وتشغيل الخطوط الإنتاجية كافة والمصانع جميعها .
  5. ضرورة التنسيق مع وزارة التجارة لتوافر الدعم اللازم للصناعة المحلية وتوافر ما يسد احتياجات الطلب المحلي وحمايتها من المنافسة الحادة من خلال توافر حماية فاعلة عن طريق التعريفات الكمركية التي من خلالها يمكن تحسين كفاءتها التقنية وإحلال الإنتاج المحلي بدلاً من الإنتاج المستورد .
  6. ضرورة تحديد استراتيجيات واضحة ومحددة للنهوض بإنتاجية الشركة باستغلال الموارد المتاحة لها بالشكل الأمثل وتقليل تكاليف الإنتاج بما يجعل منتجاتها قادرة على المنافسة في الاسواق المحلية.

#### المراجع حسب ورودها في البحث

1. الفريشي، مدحت كاظم- الاقتصاد الصناعي- دار وائل للطباعة والنشر- عمان-2001- ص232



## تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

في العراق للمدة (2003-2007)

2. الداهري، عبد الوهاب مطر - تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية- مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر-بغداد 1991-ص427

3. Robbins Stephen .p. - The Administrative Process In Tegrating Theory and Practice - New York - 1979 - P.413

4. الجميلي، حميد جاسم وآخرون- الاقتصاد الصناعي مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر-1979 ص250
5. عباس، علي- الرقابة الادارية في منظمات الاعمال- اثناء للنشر والتوزيع - الشارقة-2008-ص250.
6. الكرخي، مجيد عبد جعفر- مدخل الى تقويم الاداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام البيانات المالية- دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد-2001-ص57- وللمزيد من التفاصيل انظر في:
- كاظم، علي جبار- نظام تقويم كفاءة الاداء ومتابعة اعمال السكك الحديدية العراقية - اطروحة دكتوراه في فلسفة هندسة البناء والانشاءات - الجامعة التكنولوجية- 2005 -ص27
- ديوان الرقابة المالية- بحث تفصيلي حول رقابة الاداء على قطاع الخدمات العامة- الجمعية العامة للمجموعة العربية للاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية- الدورة السابعة-2000-ص3
7. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي - الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات - مديرية الاحصاء الصناعي - نتائج الاحصاء الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة للمدة (2003-2007). وارقام قيمة المبيعات بالاسعار الثابتة لسنة الاساس 1993 من عمل الباحث
8. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي- مصدر سابق- قيمة الاجور والرواتب بالاسعار الثابتة لسنة الاساس 1993 ونسب التغير ومعدل النمو السنوي المركب من عمل الباحث
9. كراسنه ، عبد الفتاح عبد الرحمن وآخرون - ادارة العمليات الإنتاجية- دار الامل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى- الاردن-2004-ص71

10. العيساوي، كاظم جاسم-الاقتصاد الاداري-دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان-2008-ص260 . وللمزيد من التفاصيل انظر في :
- النجار، يحيى غني- تقييم المشروعات دراسات الجدوى وتقييم كفاءة الاداء- المستقبل للطباعة-الاردن-2006-ص415
11. القرشي، مدحت كاظم مصدر سابق-ص240
12. العيساوي، كاظم جاسم- دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات- تحليل نظري وتطبيقي- دار المناهج عمان - الطبعة الاولى - 2001-ص256